الامر او لزمان يقع فيه النظر م عايشة رضي الله عنها روي مسلم عنها يا عايشة لا تكوني فاحشة
تقدم سبب ذكره ومعنى الفحش في حديث ان الله لا يحب الفحش خ عايشة رضي الله عنها روي
البخاري عنها يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر اراد به الشاة المسمومة التي
اكل منها النبي عليه السلام قاله في مرضه الذي مات فيه فهذا اوان وجدت اي وقت وجدت انقطاع
ابهري وهو عرق مستبطن في القلب فاذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم خ عايشة
رضي الله عنها روي البخاري عنها ما اظن اي ما اعلم فلانا وفلانا يعرفان بالاعتقاد من ديننا الذي
نحن عليه من الاخلاص فيه والاستقامة يعني رجلين من المنافقين وفيه جواز بيان عيب
شخص على وجه الحسبان اذا ترتب عليه مصلحة خ عايشة رضي الله عنها روي البخاري عنها
يا عايشة ما كان معكم لهو بحذف حرف الاستفهام قاله لما زفت امراة الى الانصاري اراد
باللهو ما يكون مع العرس من ضرب الدف ونحوه لكن كان يعجبهم كالغربال فان الانصار
يعجبهم اللهو م عايشة رضي الله عنها روي مسلم عنها قالت جاء النبي عليه السلام ذات ليلة فخلع
رداءه ونعليه فوضعها عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث
الا قدر ما ظن اني قد رقدت فاخذ رداءه بالرفق وانتعل بالرفق وفتح الباب فخرج
ثم اغلقه بالرفق فجعلت درعي في راسي وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء
البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع واسرعت فهرول
فهرولت فسبقته فدخلت فاضطجعت فدخل فقال عليه السلام يا عايشة ما لك حشيا
وهي التي اخذها
ربوة اي عطشى حال الحشي ضرب النفس وارتفاعه من العدو والرابية هي التي اخذها
الربو وهو معنى الحشي قالت قلت لا شيء قال النووي هذه اصح الروايات وفي بعضها
لاي شي بكلمة اي للاستفهام متعلق بمحذوف اي لاي شيء اخبرك وفي بعض النسخ
لابي بالباء الجارة الداخلة على الياء فقال لتخبرني بفتح اللام وتشديد النون او ليخبرني
اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بابي انت وامي يعني انت مفدي بهما يقال على
الكلام للتعظيم فاخبرته اي اخبرت النبي عليه السلام عما فعلت من خروجي عقيبه واخفاءه
منه قال فانت السواد الذي رايت امامي نعم فلهدني اي دفعني عليه السلام في صدري
لهدة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله اي يظلمك بان يذهب
في نوبتك الى زوجته الاخرى قال الجوهري يقال حاف عليه بالحاء المهملة اذا ظلمه قالت
هذا من قول المص وكذا قالت فيما سبق مهما يكتم الناس يعلمه الله يعني قالت عايشة كيف
اخفي منك حالي يا رسول الله فان خفيت منك يعلمه الله ويخبرك به فعممت في القول وقالت معنا

يكتم الناس مكان مهما كتمت قال نعم قال فان جبرائيل هذا شروع في بيان سبب خروجه من عندها
مخفيا اتاني حين رايت بكسر التاء اي حين رايت خروجي فناداني فاخفاه منك اي لخفي جبرائيل
عليه السلام ندائه منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن اي جبرائيل يدخل عليك وقد وضعت ثيابك
وظننت ان قد رقدت اي نمت فكرهت ان او قظك وخشيت ان تستوحشي فقال اي جبرائيل
ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع وهي مقبرة المدينة فتستغفر لهم ق عايشة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنها يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب وقد عذب قوم بالريح هذه
الجملة الحالية خرجت تعليلا لما قبلها وقد راي قوم العذاب فقالوا هذا عارض وهو السحاب المعترض
في الافق ممطرنا قاله لما قالت له يا رسول الله اري الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه
المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية وفي الحديث كمال محبته عليه السلام وشفقته على
امته م عايشة رضي الله عنها روي مسلم عنها يا عايشة متى دخل هذا الكلب ههنا تقدم الكلام عليه
في اوائل هذا الباب في حديث ما يخلف الله وعده ولا رسوله م عايشة رضي الله عنها روي مسلم عنها
يا عايشة ناوليني الثوب ويروى الخمرة وهي بالضم السجادة فقالت اني حايض فقال ان حيضتك
ليست في يدك ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها يا عايشة والله لكان بتشديد النون
ماءها نقاعة الحناء وهي بضم النون الماء الذي ينقع فيه الحناء يعني كان احمر وكان نخلها اراد به
طلعه بقرينة بيانه عليه الصلوة والسلام فيما سبق ان السحر كان في الطلع وانما اضاف الطلع النخل
الى البئر لانه كان مدفونا فيها رؤس الشياطين يعني الحيات الخبيثة لوحشته وقبح منظره يعني بئر
ذي اروان نفر للصحابة المؤمنة ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها يا عايش
بضم الشين وفتحها ترخيم عايشة هذا جبرائيل يقرئك السلام تتمته فقلت وعليه السلام ورحمة الله
وفيه فضل لعايشة وجواز بعث الاجنبي على الاجنبية السلام اذا لم يخف عن ترتب مفسدة عليه
م عايشة رضي الله عنها روي مسلم عنها يا عايشة هلمي اي ناوليني وهاتي المدية وهي السكين الكبير
قاله حين اراد ان يذبح كبشا اقرن ثم اخذها فاضجع الكبش ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم
تقبل من محمد ومن امة محمد ثم ضحى به وفيه استحباب اضجاع الذبايح وقول المضحي اللهم تقبل مني
م عايشة رضي الله عنها روي مسلم عنها قالت لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين قام عليه السلام
على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا اي
لا اقدر ان انقذكم من النار في الاخرة فاجتهدوا في العمل الصالح سلوني من مالي ما شئتم اي في الدنيا
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يا نساء المؤمنات برفع المؤمنات حملا على لفظ المنادى
ويجوز كسرها على انها منصوبة حملا على محله ويروى بنصب نساء تقديره يا نساء الطوايف المؤمنات

Copyright © Kyoto University